الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل قش من بعد ما مر حي وهي اسماله صدق ف تبليغ رساله ال ممت لقول ال يا ايها فما بلغت رسالته كان قد تبنى زيد بن حارثه وزوجه زينب ابنه عمته وجاءه زيد يشكوها يريد فراقها فاستحيا من زيد واخفى ف نفسه ما اعلمه ال من ان زينب ستكون زوجا له وقال له امسك عليك زوجك واتق ال فانزل ال ف عتابه واذ تقول للذي انعم ال عائشه فلو عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق ال وتخفي ف نفسك ما ال مبديه وتخشى الناس وال احق ان تخشاه قالت شيئا مما اوحي اليه لكتم هذه الايه وحاشاه فهو الذي اخرجنا ال به الى ضياء الرشد من بعد العما وهو الذي اعمل للصدق السرى لا يسام الاين ولا يشكو الوجا من اقتدى بغيره فانه لم يتبع سبل الهدى وما حذى صلى عليه اللهما وابل هما وما نجوم زينت وجه السما كان صلى ال عليه وسلم اثبت الناس جاشا اذا جزعت ف الحروب الاسد حنى رؤوس العداء بالسيف منصتا فسيف فاعل ما والهام مفعول طارت قلوب العدا من باسه فرقا حتى تولوا وادنى خطوه ميل صدق ف مواجهه اعدائه وثبت ثباتا لا نظير له طاش قلبه وما اسقط يوما ف يده اذاه قومه وصدوا الناس عنه وحاصروه سني ف الشعب مع بعض صحبه وقرابته وتعاهدوا وتعاقدوا على مقاطعته مقاطعه تامه وراى اهله ومن معه يتضاغون من جوع ليس لديه ما يطعمهم به فتحمل الشده ولم يقبل مساومه على دعوته ولم يغير حرفا ف منهجه ولم يحذف كلمه واحده تغضب عدوه مستعينا بمن يقذف بالحق على الباطل فيدمغه المشارب كالبحر يبدو راكدا وهو يهد الجبل من ليس يخشى البحر ان خاض فما لينوا منه قناه صليبه وما كدر من صفو تلك ايشى الوشل ف احد تمزق جيشه وتفرق صحبه وشج وجهه ولم يزل ف ساحه المعركه ارسى من احد وما حوله تتحطم على صدق ثباته هجمات اعدائه قمه شامخه ترتد عنها عاصفات الموج والريح الشديده ولو رايته يوم حني والجموع الغفيره من جيشه قد نزل عن بغلته وقابل الاعداء وامي ونفسي ينادي الي انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ليس ذا فحسب بل تفرقت عنه وهو بابي على قدمه يركض بسيفه ف يده ليشهد الجموع الغفيره انه ما زال على ساحتها يصدق ال ف لقائها ويعلن انه لا يقرب الاجال الا بسفح شامخ عرنينه ولبس ربها ولا يهاب من الدنيا وما فيها فلا ينثني الا والالهام شادق ولو كان رضوى دونها والشمار خ حل السماء كان طود الرسا صلى عليه اللهما وابل هما وما نجوم زينت وجه الغيم وبالقوه احتبى اذا ملمات الامور اقلقت الفيته كانه صلى ال عليه وسلم اصدق الخلق مطلقا رسى صدقه كالطود ف الارض مثل ما سرى ذكره ف الناس بي القبائل لا يعلم رجل مذ استفتحت تفاصيل حياته ودقائق تصرفاته كما نقلت حياته صلى ال عليه وسلم جونه عطار متى خلق ال الخلق الى يومنا قد نقلت يفوح منها المسك والعنبر جل العظماء لا يرضى احدهم لزوجته ان تخبر عن حال ف بيته بل يعاقبها ان افشت شيئا من اسراره اما الجنابه معه ويتنزل فانه يامر ازواجه بنقل وتبليغ ما يرينه منه حتى ان احداهن لتخبر عن غسلها من رسول ال صلى ال عليه وسلم الوحي عليه وهي ف لحافه وان احدنا ليعرف عن رسول ال صلى ال عليه وسلم اكثر مما يعرفه عن ابيه الساكن معه انه الشمس حينما ترفعها كف الظهيره وقد استدل بعضهم استدلالا لطيفا على صدقه بكثره ازواجه ومع ذا لم يحدث ان وضوحا كيف تخفى نقلت احداهن عن حياته الخاصه الا كل كمال يمكن ان يوصف انسان به مع ان بعضهن كجو كانت من سبايا قومها ومنهن صفيه اباها وم عذا التي تزوجها بعدما سباها وحارب قومها وقتل زوجها واباها وعمها ومنهن ام حبيبه التي كان متزوجا بها وهو يحارب لم ينقلنا عنه حتى بعد مماته الا ما يشهد بصدقه وغايه كماله بل ما تبوا رجل ف تاريخ البشريه مكانه ف قلوب زوجاته مثلما تبوها نسائه وحاله جميعا زان اسمه الاسماء فينا والك ماذا الذي نثني عليه به وقد اغناه ما ف الذكر من شرف الثنا رسول ال ف قلوب السماء كان صلى ال عليه وسلم اصدق الخلق مطلقا حقيقه الصد فيه لا مجاز لها صلى عليه اللهما وابل هما وما نجوم زينت وجه غير الصدق وما فاه بغير الحق ثبت ان عبد اما سواه فتشبيه وتمثيل هو الذي نال عند ال منزله ما نالها ليله المعراج جبريل ما لفظ ف ال بن عمر رضي ال عنه وان ابيه كان يكتب كل شيء يسمعه منه ليحفظه فقيل له اتكتب كل شيء تسمعه ورسول ال بشر يتكلم الغضب والرضا فامسك عن الكتابه واتى رسول ال صلى ال عليه وسلم فذكر له المقاله فاو باصبعه الى فيه وقال اكتب فوذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق احرف لم تتخذ ف الارض دارا حاملات مثل ارواح الصبا من شذى الاخلاق شيحا وعر فترى الناس سكارى ف شذى ذلك اللفظ وما هم بسكارى صلى عليه ال هما وابن هما وما نجوم زينت وجه السماء كان صلى ال عليه وسلم مثالا حيا لكل كمال ف جميع الخلاف وبذاك قش د العدا والاصدقاء والارض تشهد شرقها والمغرب قال ملك عمان لما الا كان اول تارك له دعاه عمرو الى الايمان لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهى عن شر يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يضجر يفي بالعهد وينجز الوعد ولما قدم العلاء بكتاب رسول ال صلى ال عليه وسلم على المنذر ملك معناه يا منذر انك عظيم العقل ف الدنيا فلا تصغرن عن الاخره هل ينبغي لمن لا يكذب الا تصدقه ولمن لا يخون البحرين قال لهما لا يستطيع ذو عقل ان يقول ليت ما امر به نهى عنه او ما نهى عنه امر به الا تامنه ولمن لا يخلف الا تثق به انه رسول ال الذي وال

Summarized by © lakhasly.com

ف عفوه او نقص من عقابه ولكم احدث عنه من لاقيته وجميع من سمع الحديث يصدق فاجا الملك بما مضمونه قد او ليته زاد نظرت فيما انا فيه فاذا هو للدنيا دون الاخره ونظرت ف دين محمد فوجدته للدنيا والاخره فما يمنعني من قبول دين فيه امنيه الماء حي صفا وطاب الحياه وراحه الممات اشهد ان لا اله الا ال وان محمدا رسول ال حاله وجدت لها على اللهوات بردا كبرد هو البدر المنير بغير شك ولكن ليس يخشى من كسوف له نسبك مال بغير شك كما نسب البناء الى الحروف صلى عليه اللهما وابل العلى وفوق الثناء السماء وبعد اخوتي هذا رسول ال خير خلق ال كلما اثنت المعالي عليه كان فوق هما وما نجوم زينت وجه المنهمر كجون العطار ف اريجها المعطر فردد ما شئت من اشرف من حل ذر الصدق كري العنصر درت لنا اخلاقه بالواق ف حديثه وكرري تسنده عن ارج الشيح وري العرعري عليه اذكر صلوات البارئ المصور على عند ال مكانه وعظم شانه وامتلا بالصدق جنانه وفاض لسانه وحل بيانه كانه سكر يحلو مكرره وكم حديث اذا كررت مملول زكاه ربه وشهد له خصمه مثل اعلى وكاغان وما ف احرف البلغى من بعد ما فصلت حامي مت قدوه حسنى شواهد صدقه لا تكاد تحصى وانا عندها نثري ونظمي تنزيل اذا الضحى اوضحت ايات رفعته فما الذي بعدها تثني الاقاويل صلى عليه اله الخلق ما سجعت ورق لهن على الاغصان تهدل ولاح ضوء صباح فا استسر به من الكواكب قنديل فقن ل بهذا الخلق سجل اتباعه صلى ال عليه وسلم صفحات نيرات وتتصادم وتغني عن سعاد وعن سليم وعن اسما وهند وعن قطامي هذا كعب بن مالك رضي ال عنه عظ تتضاءل لحسنها الزاهرات على الصدق فنال ما ابتغى وليس للانسان الا ما سعا تخلف عن غزوه العسره ولما عاد رسول ال صلى ال عليه وسلم اجمع صدقه يا رسول ال لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني اخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا وجلس بي يديه قائلا له وال ال ان يسقطك علي ولئن حدثتك اليوم حديث صدق لكني وال لقد علمت ان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عن اني ليوشكن تجد علي فيه اني لارجو فيه عقب ال وال ما كان لي من عذر وما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حي تخلفت كل قلب يكن سرا ولكن ليس يخفى على العليم الخبير فقال صلى ال عليه وسلم اما هذا فقد صدق قم حتى يقضي ال فيك وبعد ٥٠ ليله وهو على الحال مر عليه مذ ولدته امه ولان ال انما نجاه بالصدق قال ما مضمونه ان من توبتي الا احدث التي ذكر ال نزلت توبته و بشر بخير يوم الا صدقا ما بقيت وال ما تعمدت الى يوم هذا كذبا واني لارجو ان احفظ ما بقيت وال ما انعم ال علي من نعمه قط بعد ان هداني للاسلام اعظم ف نفسي من صدقي لرسول ال صلى ال عليه وسلم كان الفاظه ف اذن سامعها مساقط الشهد من اعواد مشتاري ما زال يشدو الى ان كدت من طرب اظنني ذا جناح بي اطياري وذا شيخ اهل السنه الامام احمد رحمه ال لما قيل له ب تخلصت من وضع الصدق على جرح لبر جمعت بي جمال وشذى اين تلقى مثلها ف اللفظ اين سيف المعتصم وصوت الواثق قال بالصدق لو وذا عمر بن عبد العزيز ذل ل فعزت نفسه كل من عز بغير ال ذل يقول رحمه ال ما كذبت مذ علمت ان الكذب يضر اهله وكيف يكذب وهو من قال غير مره كل يوم اخافه دون يوم القيامه لا وقاني ال شرا لما قال له رجل يا امير المؤمني طاعتكم علينا مفروضه قال له كذبت لا طاعه لنا الا ف طاعه ال فما اختار الا مذهب الصدق مذهبا وما زال يهدينا على الصدق نافح من المسك او اذكى اريجا اطيبا وذا ابراهيم بن محمد بن طلحه صادق يصدع بنصحه تلاقيه الشداد فلا يبالي اما ان خاض فيه انظ راما قربه الادب والفضل الحجاج وقدمه ثم قدم به على الخليفه عبد الملك وقال له قدمت عليك برجل مكه والمدينه لم ادع له نظيرا ف اجد بدا من ذكرها ولا اقدر عليها الا ف خلوه فصرف والمروءه فقام برد السحر ف نحر بابله وقال ايها الخليفه لدي نصيحه لا الخليفه من عنده وقال علي بها فقال يا امير المؤمني ت ال لقد عمدت الى الحجاج ف تغطرس وتجرف فوليت الحرمي وبهما ما الذي كان من سفك دمائهم وانتهاك حرمهم حاله فمن بهما من المهاجرين والانصار يسومهم الخسف ويحكم فيهم بغير السنه بعد عبد الملك يؤثر هواي فليس شيء يواصل بينه ابدا وبيني ومن يكر راغبا ف النصح مني يجدني دون ماء المقلتي عندها عزل الخليفه العراقي من الامور ما لا يصلحها الا مثله وحاله اسر بعزله قوما وارمي الحجاج عن الحرمي وولاه العراقي معتذرا لابن طلحه بان ف قال الخضر على رقاب علماء لا بثالثه الاثاف واذا حدث التاريخ معشر الاخوه عن امه ذلت بعد عزه فتبعت ذلك كما اقي واما ينصحو وولاه لا يحبون الناصحي انما يفتح باب الذل لما يكرم العاصي ويجف الاتقياء وذا طالوت المعافري الفقيه المالكي الفقهاء عليه ف قرطبه واستطاع ان ديدنه وصدع الظالم لا يتقي ف ال لوم تلائمي لما ساءت سيره الحكم ابن هشام ثار الصدق بعض معارفه واهتدى الحكم الى مكانه وكان يجله ثم امر ان يؤتى به ثم يخمد الثوره ويصلب منهم ٣٠٠ فاختفى طالوت لدى جواره وشرع ف عتابه يا طالوت اخبرني لو ان اباك مالك هذا القصر اكان يزيد ف البر عما كنت افعله بك يا طالوت اجلسه الى هل قدمت علي قط لحاجه ولم اسرع الى اسعافك الم امض راجلا ف جنازه زوجك ثم انصرفت معك حتى ادخلتك بيتك ثم لم ومغربا قائلا وال ما اجد لنفسي ف هذا الوقت ترضى الا بسفك دمي وهدك ستري واباحه حرمي اهذا لي عندك فسير طالوت شرقا

Summarized by © lakhasly.com

الصدق مقالا خيرا من الصدق لقد ابغضت ل فلم ينفعك عندي كل ما صنعته من اجلي ما خانه الف منها ولا ياء كانها ف سماء جوزاء وعندها يا لحكم لسانه منها قد انعقد كانما شد بحبل من مسد والحال منه قد ابان ونطق هذا هو والصدق وغيره هذر فاذهب ايا طالوت لا لا لن تضر الا ان زندا من حلى الصدق عاطلا لتفضل عند القياس الاكار وذاك القاضي مالك الفاروق يزداد ف عصف الشدائد قوه ويجول حي يضيق كل مجال ويرى الحتوف وقد ملان طريقه نار الحباحب اوميض الال يامره الحاكم العبيدي الخبيث ف صلف ووقاحه ان يكتب على ابواب المساجد الصحابه ومالك مؤمن يابى الدنايا ولو نيطت بمهجته المنايا ان برى مالك يكتب عليها ف صدق وثبات لا نظير له لقد تاب ال على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه ف ساعه العسره لقيه الحاكم وقال افعلت ما امرت به تصور ان كل بيضاء شحمه وحمراء لحمه وسوداء تمره وما علم ان التمره قد تكون جمره والبيضاء شفره والحمراء جذوه راى شخصا توخ ظليما فلما جاءه الفاه ليث افعلت ما امرت به قال بل فعلت ما يرضي ال وكتبت عليها قول ال لقد تاب ال خذوا كلما تبغون الا كرامتي فموتي لذيذ ف سبيل عقيدتي فاضطرب اضطراب العصفور وتقلب تقلب المصف رغى وازبد والحمى تلوث به كما تعبث شيطان بمصرو وامر بضرب عنقه ليلقى ال شهيدا باذنه قد حماه ال من ان تكتب يجر عليه عار الدنيا وخزي الاخره وما الحر الا الذي مات حرا ولم يرضى بالعيش الا امينا لم يمت من مات يحمي دينه هو يمينه ما حي عند رب العالمي وذاك الزهري الصادق الابي يهاب الدنايا ان تدنس عرضه وليس لاسباب المنايا بهائ بي يساله هشام بن عبد لو نادى مناد من السماء ان ال تولى كبر الافك فقال ابن ابي فقال هشام كذبت انه علي قال انا اكذب لا اب لك وال الملك عم من احل الكذب ما كذبت حدثني سعيد وعروه وعبيد وعلقمه عن عائشه ان الذي تولى كبره ابن ابي اسانيد مثل نجوم السماء امام الاغراء من باطلي طلب منه ان متون كمثل الشهب دعي الاسد تكنس ف غابها ولا تدخل بي انيابها وذا شيخ الازهر المراغي لا يقبل ينظ ضم الى جهه معينه منحرفه ف الراي وله ولاولاده ولذوي قرباه من المال والكرامه ما شاء فابى معلنا ان ذم الصادقي لا يملك ابيع لهم ديني وكرامتي قول كان حروفه ف الا رب العالمي قائلا ما مضمونه ان اولادي واخوتي وقرابتي اقل ف نظري من ان ثمنها مسمعي الفاظ معشوق باذن العاشق وذا الشيخ صديق حسن خان رحمه ال نظره الرئبال ف نظرته وبلاج الحق ف ضوء الجبي ما زال دائبا ف نشر السنه بصدق وحماسه وهمه مضحيا بماله ووقته وجهده مطوع منصبه الاميري لخدمه دينه وصدق ال فيما نحسبه فصدقه ال فكان اخر من ساب على لسانه احب لقاء ال احب لقاء ال حاله يا ال ليس للقلب دونكم من معاجي قد جرى الباقع الجحجاح الاروع الحلاحل حبكم من القلب والاحشاء مجرى خلاف مجرى لجا وذاك الشيخ الخضر شيخ الازهر المصقع النفاح لما دعا احد اعضاء مجلس الثوره الانجاس الى مساواه الانثى بالذكر ف الميراث اتصل الشيخ بهم وانذرهم ان لم يتراجعوا سيلبس كفنه ويستنفر الشعب لزلزل الحكومه لاعتدائها على حكم من احكام ال وحاله حياه على الضيم بئس الحياه كان له ما فانه الضراغم الذين هدى ال احببتهم عن سماع دون رؤيتهم والاذن تعشق قبل العي احيانا هم اراد رحمه ال انهم اتباع رسول ال اولئك والشم البهاليل كانهم ف دياجي قناديل اسد وغابات هم سمر القنا ولهم ف نصره الحق اسراع وتعجيل وهم جبال فيال ال من عجب كيف استقلت بهم نوق شماليل اعطوا ضريبتهم للدين من دمهم الناس تزعم نصر الدين مجانا زينوا الارض كما قد زينت بنجوم الليل افاق الفلك هم نار الصدق مبنى فخره لا وهت اركان هاتي ك المباني وهم اصل ونحن له فروع وهم مت ونحن له سليم ولسان الصدق واللون طلاء لا تكتم حقا ولا تدهن فيه ولا تطغى ولا تعتدي واصدق حواشي ايها الجيل قيمه الانسان ف قلب وايقن ان ف الصدق الخلاص من الدنس ودعي التملق جانبا خير من الملق الخرس صدقا ف المقصد والنيه فلا ينعقد القلب على عمل الا ل صدقا ف العزيمه فاذا عزمت فتوكل على ال صدقا ف الالفاظ التي تناجي بها ال لا يلتفت قلبك لغير ال وانت تقول الشهداء وان مات على فراشه فالصدق اولى ما به وجهت وجهي ل صدقا ف سؤال ال من سال ال الشهاده بصدق بلغه ال منازل دان رؤ فاجعله دينا ودع النفاق فما رايت منافقا الا مهينا صدقا ف نقل الاخبار وتجنبا للشائعات والظنون والاوهام خصوصا ف عصر الاتصالات كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع كما ف الحديث واياكم والظن فان الظن اكذب الحديث صدقا ف البيع والشرا ففيه البركه والنم فان صدقا وبينا بورك لهما ف بيعهما والتاجر الصدوق الامي مع النبيي والصديقي والشهداء صدقا ف الرؤى ان افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا صدقا ف الوعد والعهد والعقد وف كل حال ايها العبد فالصدق طمانينه بلا روح والجسم مهما اخصبت جنباته من بعد فقد الروح ربع عاف لا ينفع العبد ف القيامه الا والكذب ريبه الصدق روح ولا حياه صدقه قال ال هذا يوم ينفع الصادقي صدقهم والصدق شهد لا ترى مشار يجنيه الا من نقيع الحنظل اصدق ف موطن لا ترى انه ينجيك الا غيره فانه نجاه وجنه يهدي الى البر ثم الى الجنه عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد واطلب رضى ال فاغب ورا من اغضب المولى وارضى العبيد ايها الجيل عود لسانك قول الصدق تحضى به ان اللسان لما عودت معتاد لا يزال

Summarized by © lakhasly.com

الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند ال صديقا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يقول من عانى مع العلاج واخلاق كاطراد دققت بها فصارت كالزجاج الى ان عدن لي عسلا وماء كذاك تكون عاقبه العلاج ايها الجيل المرء على دين خليله من صاحب قد تفسد الاخلاق فالطبع من عادته سراق كن ف الصادقي ومن الصادقي ومع الصادقي يا ايها الذين امنوا اتقوا ال مع الصادقي من عاشر الاشراف عاش مشرفا ومعاشر الانذال غير مشرف اوما ترى الجلد الخسيس مقبلا بالثغر لما صار وكونوا جار المصحف ايها الجيل دع ذكر هند وتناسى الرباب واضرب بسهم الصدق ف كل باب فالنحل لما رعت من كل فاكهه ابدت لنا الجوهر الشمع والعسل الشمع بالليل نور يستضاء به والشهد يبري باذن البارئ العللا فبادر الفرصه ما امكنتهم من اسفلي ظل الذي امسى بها ممتا حاا لا يخد عنك من افع ملمس فلرب خشن الناب ناعم ممسي يا مسرح الارام لا ترضى بان تغدو لاسراب فالخطب اعظم من تردد الجراد مسرحا تيقظ لما يراد بالامه وتجييش لها بكل طاقاتها الممكنه لمواجهه الفت الحاله والمقبله والبهرجة عدو من حدودنا لكنه تسلل كالنمل من حائري بل قد اقول ولا اكون مغاليا الخطب اعظم من بدار مبادر كشفا للزيف الخيانه داخلنا ومن عيوبنا وما دنس الاوطان وهي بريئه سوى انفس قد دنستها المطامع الامه مطالبه بالانتباه واليقظه والحذر من والخونه ومن يسقى من الاعداء كاسه ولا يشرى بفلس ف مزاد اذا ما بيع ف سوق نخاسه دخل التتار بغداد على يد الخائن ابن العلقمي الرافضي وزير الخليفه العباسي وتحالف الوزير شاور مع العدو الصليبي ف منتصف القرن السادس الهجري ففتح لهم ابواب مصر فجعلوه نائبا لهم فاحرق مصر ارضاء لهم وظلت النار تشتعل بها ٥٤ يوما وتامر الرافضه مع اليهود ضد قوات صلاح المصريه فاذا ما خرج لهم صلاح الدين غدروا بمن بعده ثم اتوه من خلفه ولكن ال الدين واتفقوا معهم على استدعائهم للديار كشف امرهم وقام صلاح الدين فادبها وبالامس قريب تحالف الرافضه مع القوات الامريكيه باسم المعارضه العراقيه وهللوا عند اليوم ف الشام والعراق واليمن مع كل عدو للاسلام واهله فالموت لا لامريكا ولا دخول القوات الامريكيه لبغداد الابيه وهاهم عبر عملاء خونه فلسطينيي ف ذله حمير وخسه لاسرائيل وانما لاهل السنه وغالب الاغتيالات للمجاهدين ف فلسطي انما تتم فاليقي لا يوسد لدخ امر ولا يؤتمن على سر من فعل ذلك فقد خالف صريح الكتاب والاثر لا تتخذوا بطانه من دونكم لا خنازير يا ايها الذين امنوا لا تخونوا ال والرسول وتخونوا اماناتكم وخذوا حذركم ما يالونكم خبالا لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا والا فل يفيد المسكن وان اصبحت اذناب وهي اروس شقاء البلدان الا متاح من رؤوس مملوءه بالتعفن لا يفيد العلاج ما لم يكن بتر غدون بحكم الطبع نمشي الى الوراء ولا تعجبا من حالنا ان تاخر فوا عجبا لمن يرجو رشادا لدى اصحاب افكار سخيفه لقد ظل الذي يرجو انتفاعا بمزرعه اواسط خسفه اذا دفع الزمام الى كفيف فكل امورنا تاتي كفيفه ولا يرجى من المصباح نور متى كانت عز ولا تكو مثل حائره زجاجته كثيفه وف معضل الادواء خير وسيله علاج المكاوي لا علاج الفتائل ايها الجيل تخير ف الحياه مقام السحاب صدق الهمه صانع تاريخ الامه والشاهد الائمه صدق مصعب رضي ال عنه ف دعوه سعد بن معاذ فاسلم على يديه وبصادق همه سعد رضي ال عنه ما امسى ف قومه بني عبد الاشهل رجل ولا امراه الا مسلما او مسلما وصدق البخاري ف همته فصنف اصح كتاب بعد كتاب ال وجعله حجه فيما بينه وبي ال فما دون حديثا حتى اغتسل وصلى ركعتي قبله على مدى ١٦ سنه جلود و سنه ولا هجره بعد الفتح كما قال الشوكاني رحمه ال وكان الثعالبي يخيط وصنف ابن حجر الفتح مع مقدمته ف بضع الثعالب فما زال يرقى به صدق همته الى ان صار اديب الدنيا وكان الفراء يشتغل بالفراء فارتقى به صدق همته حتى صار نابغه النحو والنح وذب الالباني عن السنه ٥٠ سنه حتى صار حديث رسول ال صلى ال عليه وسلم جزءا من حياته وحور من حساده ف ج به ف السجن فكان ميدانا لدعوته يحث السجناء على صلاه الجماعه والجمعه حتى قيل انه اول من اقام الجمعه ف سجن القلعه بعد شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه ال والشيخ ديدات بصدق همته زلزل اركان التنصير ف جنوب افريقيا وناظر زعمائهم ف امريكا وتحدى البابا فدعاه الى مناظره علنيه فكع ولم يجبه لطلبه وانشا مركزا لنشر الاسلام فوزع الاف مؤلفه من ترجمه معاني القران الاموال الطائله ولا تنفقها ف الدعوه الى ال امه تستحق الدمار وسيحاسب ال يوم باللغه الانجليزيه وكان يقول ان الامه التي تملك القيامه لا يرتقي العلياء الا امه شماء همه شيخها مثل الصبي فابرز لها ليس العيان كالخبر ولا تقل كيف وانا ومتى ان الاماني لم تزل كواذب وكن رجلا من اتى بعده يقولون مرى هذا الاثر ايها الجيل لا تقل عملاقنا اليوم تقزم ما عهدت الياس ف حرفك ك تمتم ديننا غاما وكم مرت بامتنا خطوب وزادتها ثباتا واحتدام حق ووعد ال حق ولنا ف الكون ايات ومعلم تفاؤلا يرجى الغيث اما الافق امتنا امه منصوره ظاهره باقيه مستمره الى قيام الساعه لا تضعف وتنهزم ف ناحيه الا وتقوى وتنتصر ف ناحيه اخرى وشواهد التاريخ ناطقه عندما ضعفت الدوله العباسيه ظهر السلاجقه منقذين من سيطره الباطنيه و على اثرهم ظهر نور الدين الذي تصدى للهجمه الصليبيه على الديار الشاميه وظهر الغزنويون ينشرون العلم والجهاد ف سبيل ال ف البلاد الافغانيه والهنديه ولما ضعف

Summarized by © lakhasly.com

الاسلام ف الديار المغربيه والمصريه ظهر صلاح الدين منقذا بالدوله الايوبيه ولما استعصت على الامويي القسطنطينيه استسلمت افريقيا والجزائر الاندونيسيه وتحققت البشاره النبويه ولما اخرج المسلمون من الاندلس انتشر الاسلام ف وسط للدوله العثمانيه وهكذا شمس الاسلام لا تغرب ف ناحيه الا واشرقت ف اخرى ولان تداعت علينا الام كلها فانظروا كمثال كيف تقف الشام امام بمنتقض ال لها على راس كل ١٠٠ سنه من يجدد لها دينها هذه القوى كلها وهل سمعتم بريح زلزلت احدا هيهات هيهات ما احد غرسا يستعملهم ف وامه لا تجتمع على ضلاله ابدا لا يوجد اليوم امه تحمل ميراث النبوه غير هذه الامه لا يزال ال يغرس فيها طاعته الى يوم القيامه فكم بادت نخيل ف البوادي ولكن نخله الاسلام تنمو على مر العواصف والعواد بقوه ال سيبوء معادها بالخيبه والحرمان وبصف اخسر من صفقه ابي غبشان تتضاءل القوى امام قوه ال وتتقسم الجيوش امام جند ال اولم يروا ان ال التاريخ ف مزبلته فرعون غريق ف انهاره وقارون مطمور مع داره وابو الذي خلقهم هو اشد منهم قوه كم حارب ال فاهلك ورماه وستالي وهتلر والقذاف وشارون جهل منت ف قليبه والاسود ومسيلمه ورست وريتشارد وجنكيز وهولاكو ونابليون وكليبر واترك اليوم متكدس ف مزابل التاريخ فسر ف طريقك مستعليا وخلي ظ فادعهم تصخب اسماء تجبرت وظنت انها ملكه التاريخ وها هي فمن كان جذلان فليبت سم ومن كان غضبان فلينت حب ان الباطل كان زهوقا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وكان الناس لا يعلمون القوه الحق رغم الجاحدين به وما سواه قد استعلى وما حقا علينا نصر المؤمني وال غالب على امره ولكن اكثر فالنصر الذي قد وعد صمد من طار ف غير اجواء له خلقت يهوي ولكن بلا ريش به صعدا يا اهلنا ف الشام مهما يطول الليل سده طول العصور من قام للاسلام لم ينهزم من عصبه الذل لا والاله الرحمن ات بالبك والفرس لا قدم لهم ف شامنا ان العرين ل يستميت واثبتوا ثم اذكروا ال لكنه ف عزه الاسلام يحلو لقاء ايها الاحباب ف الشام اصبروا ان من ينصر حقا الموت مر المر بسكي الرجا وطردوا الليل وحي الفلق لا يلهيكم حر المصيبه عن واجب الوقت كثيرا وليكن ف هجعه الليل القنوت واقتلوا الياس من قبل صرخ الشيطان ف احد ان قتل رسول ال فقعد بعض اصحابه فصرخ ابن النظر صرخته الداويه فما تصنعون بالحياه بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه اخوف ما نخافه ضعف الايمان والتقوى والتوكل على غير المولى اما العدو فلا يخيفنا فما ارتقى كانت مطلبا هذا جيش اصحاب اعتمدا وقاتل الطفل اوه العالمي يدا والنصر لا يخضع للقوه الماديه ابدا وان من على طغيانه رسول ال ف كل غزل كان اقل عددا وعده وكان النصر حليفه والفوز رديفه الا ف حني فكانوا الاكثر حتى قال القائل لن نغلب وانزل ال سكينته على رسوله ال الى السبب الذي اعتمدوا عليه فلم تغني الكثره وولوا مدبرين كما اخبر ال اليوم من قله فوكل وصدق ال كم من فئه قليله غلبت فئه كثيره باذن ال ولقد شهد التاريخ المعاصر ان القله المعتدى عليها وان كانت كافره قد القبرصي بقوه لا تتجاوز ٢٠٠ جندي انتصارات باهره على جيوش عاتيه لكونها باغيه ظالمه لقد استطاع جرفاس الجنرال حققت ان يواجه جيش بريطانيا وهم ٥٠ الف جندي ولم يعتمد على تمويل جهات اجنبيه ليبقى قراره ف استقلاليه وف فيتنام كان اعداد الامريكي نصف مليون جندي ذاق الويلات من ١٥٠٠ جندي فيتنامي ولا غرابه جيوش ظلم تهوي من شراره وانتم اهلنا اهل الجيش الديانه لكم ف العز اصعاد وغاره اولئك ف الاذلي وانتم الاعلون ان كنتم مؤمني قولوا لقلب ما اعتراه اللي نحن اشترينا الحسنيي وعقدنا ماض وسيل دمائنا عربون ووحدوا صفكم يا شم واعتقدوا ان الفلاح محال دون توحيد رايه اليرموك فيكم من طوت ارفعوها ترتفع للمجد هام فجركم لاح ومن اعطاف يعبق الزهر وينهل الغمام فجركم لاح وان طال الظلام ليس يثنيه ضباب او قتام والعز ف جنب الاله محققوا لكم ملجا وال يرجى ويرام وكل معي ما عدا ال خاذل وما النصر الا من عند ال ليس الا فرج ال والنصر من عند المهيمن اتي يا امه محمد صلى ال عليه وسلم صرخه الشام ف الفضاء تدوي رددت رجعها قبا والحجوم نهران ف شامنا من ادمع ود يكاد يجزر من مديه ما بردا اين الوشائج من دين ومن نسب اين الشهامه ف عرب وف عجم ومن يغار الا ويكاد القلب ينفطر وحالها يستنصر فاين النصر يا ويل من دين الا خلق من ذا يكون لمظلوم ومهتم فواجع الشام يلي لها الحجر ويفتشون ببابنا عن فرجت والواقفي على دروب الحيره قد دقت الغيلان باب القلعه واتت بياجوج وماجوج لنا خذلوا ومن قد هادن يا امه الاسلام هل من نجده عار علينا ان يعار يا قوم ما هذا الصغار اين المروءه والاخوه والذم ان الاخوه تقتضي بذل الكثير لم النفير مطلبهم سهل يسير ابذل من المال الوفير ثم انتظر من بعدها ماذا يصير ليس ف الامه من يمكن ان نضعه ف يطلبوا منك قائمه من هو عاجز عن العطا ولو بشق تمره فاذا لم يبقى الا الضعيف ومن لا مال له فله دور بينه نبي الامه انما ينصر ال هذه الامه مسلما قال له بالمرصاد يخذله ويذله لابد من وقفه يا قوم عاتيه بها تحل على بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم ومن خذل الاعداء باساء بها تفر جحاش الفرس مدبره كما تفر من الرئبال جرباء جاهدوا بمال ال الذي اتاكم وما تنفقوا من خير فلانفسكم باحدى نخوي عرب ف جاهليتها او عهد ايماني انها مساله واحده ان نكون اليوم او ان لا وما تنفقوا من خير يوفى اليكم منوا عليهم

Summarized by © lakhasly.com

نكون يا امه محمد صلى ال عليه وسلم ويح الاسود اذا استبيح عرينها انا مشغوف بكم ما دمتم شجرا لا يبلغ الطير ذراها واذا مدت ولسان الحال منكم دائما لا يرى ال نرعى روضه سهله الاكناف من شاء رعاها لم تزل الى اغصانها كف جان قطعت دون جناها ينادون بحقوقها ثم يختزلون ف تغريب وتحللها فحقها لديهم ان تتبرج الدعوات المحمومه من قطيع حراس الرذيله وادعيادنيا وتختلط بالاجنبي وتتخلص من الحجاب والحياء والمحرم وقوامه الرجل وتقود السياره وتدخل المسابقات الرياضيه المحليه الغربيه التي تحرم الزواج المبكر وتقر الزنا والاجهاض والشذوذ على انه حريه والعالميه امعانا ف التلذذ بمتاهات جحور الضباب ان على الامه ان تحتسب على اولئك المفسدين حفاظا على اعراض المسلمي وعلى مسلمات الدين وكشفا لزيف ودعايات اولئك المبطلي ولتستبي سبيل المجرمي مع بيان مبادئ الطهر والصيانه والعفه ف كتاب ال وسنه سيد المرسل سلي فالوحي يدعو واعتصم به ودع الحضائر والوجوه الكلح للطهاره والحياء دع كما ياتيك من ديوثها لا تجعل الاترج يوما ع القما وارجع لوحي ال دعها تناطح صخره ذريه وارقب اذا انكسرت هناك قرونها ايها الاخيار علماء ودعاه رجالا ونساء تداركها وف اغصانها ورقوا تصدروا للمطالبه بحقوق المراه المشروعه ف ديننا وارفعوا بها راسا وقدموا لها البديل الذي يشرفها ولا يهينها ويحفظها ولا يبتذل لتشرب كاس العلى وهي صرف ولا تشرب الكاس ماء مهينا ويا اولياء امور النساء قووا انفسكم واهليكم نارا ردوا ظنون ا الضلاله خيبا فتلك الاساد يغري العلبا ان الولي الحر لا يثنيه عن اصلاح اهل البيت خوف او رجاء كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ومن مات غاشا لرعي حرم ال عليه الجنه فلا تجعلن العرض للمال جنه وكن كالفتى الكندي حي يقول يهون علينا ان تصاب نفوسنا المسترجله وما كان ظني ان فللفقراء الناقه المستجمع الرجال ففي غد ستقوده المراه وتسلم اعراض لنا وعقول ان لم يكن حسم هصورها يا امه محمد صلى ال عليه وسلم انما يقلب المذله عزا سنه تكفى وشرع يحكم والارض للكلب غاره اذا جر ارسان الامور من دون الشريعه غابه والجيل من دون المبادي للهب ان الامه حي تقوم بتربيه ابنائها وفق شرع ربهم فان قوى الارض لن تهزمهم الناشئه على وان نالت من ظواهرهم ولن تفلح ف تركيع وتغيير مبادئهم فالذي بال يرجو عزه ويرى ف الشرع زا يهانا وحي تربى مناهج الاعى فلا يمكن ان يكونوا يوما ندا او خصما لعدو اشربوا حبه ومنهجه وقيمه بل سينضمون اليه شئنا ام ابينا وقد يكون احدهم بما يصيب امته ف سبيل تحقيق مكاسبه الدنيا يرى المجد كل المجد ف حشو جيبه وان ذلك على غره منا فلا يبالي تباع وتشرى من الذابح وتجهل ف البيع اسعارها وكيف يرجو ان يرى اضحت الاوطان وهي بلاقع وكشه تتبع جزاره وتنسى ببرسيم حل طيبه لم يجنح الى النجف الذين بالخسران ما يشتري ايها الجيل الامن بالايمان لا تبغي مورد امن بعد مورده من عزه من باع وبال ان المؤمن مطمئن امن غايته الفرار الى ال وسبيله اتباع ما شرع ال حياته ل امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ل المؤمن امن لا يخاف احدا الا ال يخاف من ال ان يفرط ف حقه او يعتدي على خلقه امن على الذي لا يخلف وعده ولا يضيع عبده يرزق الطير ف الوكت والسباع ف الفلوات امن على ذريته رزقه فالار ازا عنده ف ضمان ال من بعده يذهب ف سبيل ال ومن خلفه ذريه ضعاف فلا عليهم يخاف لان تركهم ف رعايه رب كري هو ابر بهم منه واحنى عليهم فلقد بقي منه يشفق الناس على اهله من بعده فتقول زوجه المطمئنه بالايمان لقد عرفته اكالا وما عرفته رزاقا ولئن ذهب الاكال الرزاق امن على اجله فال قد حدده ولا تملك قوه على وجه الارض ان تزيده او تنقصه لما هدد سعيد بن جبير بالقتل من قبل ال فال معه والحياه بيدك ما عبدت الها غيرك المؤمن امن لاعتصام بال وثقته بنصر ال مع الحجاج قال له وال لو علمت ان المت يترك هدى الايمان يحيا شقيا من ظلام ف ظلامي ايها الجيل لا تقل ول فال له انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ومن ف شيء من الذنوب انه حقير فقد يكون نخله وهو لديك نقير وتحسبونه هينا وهو عند ال عظيم الذنوب جراح ورب جرح وقع ف مقتل فهل تخرج بصادق النيه والعزم والتوبه والعمل وحسن الظن بال من ذلك الفناء الضيق الى ذلك الفناء الرحب الذي فيه ما لا عي رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ان يكو فاصدق ف اللجا الى ال وانطرح بي يديه واطرق بابه واستحضر مضمون قول ابن القيم رحمه ال لا تسام من الوقوف على الباب ولو طردت ولا تقطع الاعتذار ولو رددت فان فتح الباب دونك للمقبولي الكذابي وادخل دخول الطفيليي رجاء رحمه ارحم الراحمي الا بلغ ال الحمى من يريده وبلغ اكناف الحمى من يريدها فاهجر مختصر القول معشر الاخوه لقد كان لكم ف رسول ال اسوه ليس الطريق سوى طريق محمد فهي الصراط المستقيم لمن سلك صدق خير مرسل ونبي من يمشي ف بيضائ فقد اهتدى سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك اخيرا ايها الجيل دونك المندلي الذكي ف انزله منزله البرء من الدنف وعانقه عناق اللام للالف وبروه طنب خيامك وانخرطا بك انخ ها حادي الركب بروض المندل الرطب وقل يا حادي الاضعان عجبي نحوه عجبي وسرب بي نحوه سحرا فبي ما بي من الحب وقد هبت نسائمه بشرق الارض والغرب ان لم يحل من حائلي يا رب اسكنا فسيح ولعلي قد اسرجت الجواد لراكب ومهدت الطريق لمن يب المنار ب ووداعا والى ملتقا

Summarized by © lakhasly.com

جنتك والنار منها نجنا برحمتك واغفر لنا ما كان من ذنوبنا وزين الايمان ف قلوبنا ثم الينا كره الطغيان والكفر والفسوق والعصيان اللهم انا نسالك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان ترزقنا لسان صدق ومدخل صدق ومخرج صدق وقدم صدق واجمعنا بمن نحب ف جنات ونهر ف مقعد صدق اللهم انا نسالك قلوبا سليمه والسنه صادقه وايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقه اللهم عليك بالطغاه الظلمه نبينا صلى ال عليه وسلم ف اعلى جنه الخلد اللهم انصر دينك وكتابك وسنه نبيك وعبادك المؤمني لا يعجزونك اللهم انا نسالك بعزتك وقدرتك وجبروتك وكبريائك وعظمتك ان فانهم لا يعجزونك اللهم عليك بالطغاه الظلمه فانهم تهلك طاغوت الشام جنده ومن اعانه اللهم اهلك طاغوت الشام والعراق وجنده ومن اعانهم اللهم اهلكهم و جندهم ومن اعانهم اللهم ولي على المسلمي الاخيار وباعد عنهم الفجار والاشرار يا حكيم يا قهار اللهم عليك بالظالمي اللهم اشف منهم صدور المؤمني وف كل مكان مؤيدا ونصيرا وظهيرا ومعينا اللهم اللهم كل لاخوتنا ف الشام والعراق وفلسطي واركان واليمن وافريقيا وليبيا مخرجا ومن كل بلاء عافيه اللهم انزل عليهم من الصبر اضعاف ما نزل بهم من البلاء يا اجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق سميع الدعاء اللهم اشف صدورهم من الاعداء ومكن لاهل السنه يا سميع الدعاء اللهم من ارادنا ف بلادنا وبلاد المسلمي بنشر اللهم انا نعوذ والانحلال فكلهم بالمرصاد واهلكهم هلاك عاد يا من له الدنيا والاخره واليه المعاد الفساد والزندقه والفتنه والالحاد ال عظيم المنه ان ينصر الحق واهل السنه والحمد ل بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءه نقمتك و جيع سخطك ونسال والسلام سرمدا على ختام الانبياء اجمعي واله وصحبه والتابعي

Summarized by © lakhasly.com